قرى الضيف

ختام توبته ودرت عليه بحسن رأس الصاحب سحائب إنعامه وأجنت له ثمرات إكرامه ففي ذلك يقول من قصيدة .

(هاتها لا عدمت مثلي نديما ... قهوة تنتج السرور العقيما) .

(قد أطعت الأمير إذ سامني الشرب ... ولم أعص أمره المحتوما) .

(وتخطيت توبتي في هواه ... فوصلت التي هجرت قديما) .

(قرقفا تنتمي إلى الشمس لا تعرف ... في جنسها الكرى والكروما) .

(خالفت دنها الغليظ فرقت ... واستفادت من السموم نسيما) .

(كرمت عنصرا فلو مت فيها ... أبخل الناس غادرته كريما) .

(وكأني لما رجعت إليها ... كنت من كل لذة محروما) .

(كم عقار صليت منها بنار ... فحكيت الخليل إبراهيما) .

(وكؤوس شربت منها سرورا ... كاد يهوي والجلد ينمي هموما) .

(قد وجدت الروض الأريض حميما ... ووجدت الخسيف عاد حموما) .

(شافهت بي مناي بالقرم فخر ... الدولة اليوم جنة ونعيما) .

(وبلغت الذي تمنيت واستخدمت ... فاخترت مجلسا مخدوما) .

(ورآني الأمير أيده ا ... لبيبا فقال كن لي نديما) .

(جهل الرزق موضعي ورأى ... آثار شاهنشاه فصار عليما) .

(أرشدته إلي كف كريم ... ألزمته أن لا يكون لئيما) - الخفيف - .

وكان قد نادم أخاه عضد الدولة وله فيه قصيدة الشطرنجية التي لم يسبق إلى مثلها وهي نهاية في الحسن والظرف فمنها